

(هـ) أما في حالة التأمين الحكومي الجبرى فان ما يصرف في سبيل إدارة التأمين الصحى هو ١٧٪ أى ٣ شلن و ٥ بنس من الاشتراكات وإدارة البطالة ١٠٪ أى ٢ شان للجنيه وإدارة المعاشات بالاشتراك ٣/٢٪ أو ٦ بنس للجنيه . وتدخل في هذه الأرقام تقديرات تكاليف الإدارة التى يدفعها أصحاب العمل وليست من الاشتراكات بل فوقها .

(و) ليس الغرض من هذه المقارنات تبيان مدى الكفاءة الإدارية في أنواع التأمين المختلفة ، حيث إن العمل الذى يقوم به منها والظروف التى يتم فيها العمل تختلف باختلاف نوع التأمين ، أما الفرق بين مصروفات إدارة التأمين الحكومى وانخفاضها عن مصروفات أغلب شركات التأمين الاختيارى فمرجه الى إمكان الاقتصاد في وسائل تحصيل الاشتراكات فإذا كان الخطر المؤمن ضده من النوع الذى يمكن أن يقبله التأمين الاجتماعى الاجبارى كانت تكاليفه الإدارية بالطبيعة أقل . إلا أن المخاطر مختلفة لدرجة لا يمكن أن يشملها جميعا النظام الجبرى وينبغى أن تترك للتأمين الاختيارى . وفي هذه الحالة لا بد وأن تكاليف إدارتها تكون أكبر .

ملحق (و)

مقارنات بالحالة في الدول الأخرى

١ - من الواضح أن عقد مقارنة دقيقة بين نظم التأمين الحالية والمقترحة في بريطانيا ومثيلاتها في الدول الأخرى ليس بالأمر الهين . فالنظم الاجتماعية تجتاز دور انتقال في العالم كله ومستوى الأسعار متغير والحصول على معلومات دقيقة من مصادرها الصحيحة مستحيل في أحيان كثيرة . إلا أنه لما كان الضمان الاجتماعى خير عام يشترك فيه جميع شعوب الأرض ، ولما كان من تحقيق الخير غاية الأمم فقد قامت أغلب الدول وخاصة في الخمسين سنة الأخيرة بجهودات عظيمة في هذا السبيل وأنشأت من الهيئات والأنظمة ما يمكن معه عقد مقارنة بين أوجه الشبه والاختلاف بين هذه النظم المختلفة ، وفيما يلى أهم نقط هذه المقارنة :

٢ - تبين الجدول ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ التي أمدنا بها مكتب العمل الدولي المدى الذي وصلت اليه مكافحة المخاطر الهامة في دول أخرى غير بريطانيا . فيختص الجدول الأول والثاني بعشر دول تبدو أكثر من غيرها صلاحية للقارنة ببريطانيا . فإن الجدول ٤٣ يبين الاعانة النقدية للفرد في كل من العشر دول المختارة في سنة ١٩٣٨ في حالة العجز المؤقت أو الدائم والشيخوخة والبطالة على الترتيب لكل شخص على حدة بينما بينها جدول ٤٤ في حالة رب الأسرة بالنسبة الى دخله الأسبوعي مضافة اليه مرتبات الأسرة إن وجدت ، ويورد جدول ٤٥ معلومات خاصة بعشرين دولة أخرى مبينا أيها يمنح إعانات مرض ومعاشات تأمين وإعانات بطالة ومعاشات بدون اشتراك على التوالي بدون محاولة تبيان نسبة هذه الإعانات للأجور .

ويحسن قراءة هذه الجداول في ضوء التعاقبات الخاصة بها . ولقد نظم الاتحاد السوفيتي التأمين الاجتماعي ، كما نظم النظام الاقتصادي والنظام الاجتماعي عموما على نمط يغير كل المغايرة نظم أية دولة أخرى ، ولذا لزمتم المقارنة وسنورد بعض مميزاته في فقرة ١٤

٣ - أنواع المخاطر في الدول المختارة : إذا نظرنا الى هذه الدول لا لكي نعرف قيمة الإعانات - النقدية بل لكي ندين ما إذا كانت هذه الدول تمنح أي مساعدة للمخاطر المختلفة أم لا لتبين لنا ما يأتي :

(أ) هناك إعانات لحالات العجز المهني أي العجز الناتج عن العمل (قانون التعويض عن الإصابات في بريطانيا) في جميع الدول العشر .

(ب) هناك كذلك إعانات لحالات العجز غير المهني أي تأمين جبري للمرض في أربع دول من العشر وهي ألمانيا ونيوزيلندا ورومانيا والدانمرك .

(ج) يوجد التأمين الجبري ضد البطالة في خمس دول من العشر وهي كندا ونيوزيلندا وجنوب أفريقيا والولايات المتحدة وكوينزلاند من الدول الاسترالية . أما في الدانمرك فالتأمين الاختياري المعان ضد البطالة منتشر جدا .

(د) تقوم جميع الدول العشر بنوع ما من معاش الشيخوخة وهى معاشات
ذا اشتراكات جزئية أو كلية فى ست من العشر دول وهى بلجيكا
وألمانيا، نيوزيلندا، رومانيا، السويد، الولايات المتحدة الأمريكية .

أما المعاشات المجانية الخاضعة لتحرى الموارد والتي هى أقرب الى المساعدة منها
الى التأمين فتقوم فى استراليا وكندا والدانرك وجنوب أفريقيا ومقتربة بالمعاش ذات
الاشتراك فى الولايات المتحدة . أما نظام نيوزيلنده فسيرد بالتطوير فى التقرير نفسه
(فقرة ٢٤١) حيث هو نظام مبنى على فكرة منح معاش كاف بدون الرجوع الى
تحرى الموارد وإنما بعد فترة انتقال طويلة تمنح خلالها مساعدات عن طريق
الإعانات المجانية للشيخوخة الخاضعة لنظام تحرى الدخل فهى قريبة الشبه بالنظام
المقترح فى هذا التقرير للأخذ به فى بريطانيا .

٤ - بلاد أخرى بين العشرين دولة الأخرى تأخذ ١٦ بلدا بنظام التأمين
الاجبارى ضد المرض و ١٨ دولة تأخذ نظاما مامن نظم المعاشات ذات الاشتراك
وثلاث فقط تأخذ بنظام التأمين ضد البطالة .

٥ - جميع الأمم : فإذا نظرنا الى الثلاثين دولة مجتمعة لوجدنا أن ٢٠ منها
تأخذ بالتأمين الجبرى ضد المرض و ٢٤ بنظام ما للمعاش ذى الاشتراك ، وثمانية
بنظام التأمين ضد البطالة . وتأخذ ثلاث دول فقط من الثلاثين ، هى نيوزيلندا
وبلغاريا وبولندا ، بنظام التأمينات الثلاثة أى الشيخوخة والمرضى والبطالة .
أى أن ثلاث دول فقط ترمى الى تحقيق أغراض التأمين الاجتماعى بكافة
كبريطانيا . أما - الولايات المتحدة فلا تعمل بنظام التأمين ضد المرض كما
لا تأخذ ألمانيا الآن بنظام التأمين ضد البطالة .

٦ - إعانات متعاقبة بالموارد عموما . مع أننا أشرنا الى مقدار الإعانة النقدية
بالنسبة الى أجز الفرد أو دخل الأسرة فى جداول ٤٣ ، ٤٤ ، فليس من اليسير أن
نعقد مقارنة بين قيمة الإعانة النقدية فى بريطانيا أو المقترح دفعها فى هذا
المشروع وقيمة مثل هذه الإعانة فى بلاد أخرى وتقتصر أهمية هذه الجداول
بصفة خاصة على تبيان الفرق البارز بين سير العمل فى الدول الأخرى وسيره
فى بريطانيا فى الماضى وفى المشروع المقترح . وترجع الصعوبة فى المقارنة بين

قيمة الاعانة التقديرية ليس فقط الى تحديد سعر العملة المدفوعة بها الأجر وقيمة الأجر الحقيقية ، بل الى الخلاف في مبدأ تحديد قيمة الإعانة أو المعاش ففي بريطانيا تدفع هذه الاعانات بفتات متساوية لا علاقة لها بالأجر مع بعض الفرق في حالة النساء وسبب انقطاع الأجر . أما في أغلب البلاد الأخرى فالإعانات مرتبطة بالنسبة للأجر ولذا فهي متغيرة من رجل لآخر وليست هناك فئة عامة يمكن مقارنة الفئة البريطانية بها . واذا نظرنا إلى الأمر من الناحية الأخرى فلا يمكن تقدير الفئة البريطانية كنسبة مئوية للأجر وهي تختلف باختلاف الأجر فهي مرتفعة في حالة العامل غير الفني ذي الأجر المنخفض ومنخفضة في حالة الصانع الفني ذي الأجر المرتفع وتختلف طريقة ربط الاعانة بالأجر في البلاد المختلفة ففي ألمانيا ينقسم الجمهور المؤمن الى طبقات باعتبار أجورهم وقد اتبعت هذه الطريقة في بلاد أخرى كثيرة فترتبط ما تدفعه الولايات المتحدة الأمريكية للبطالة والمعاشات بأجر الفرد المؤمن ، أما في الاتحاد السوفيتي فتختلف النسبة نفسها من رجل الى رجل ولو تعادلت أجورهما . وعلى كل ففي جميع الأمم ما عدا بريطانيا وإيرلندا الجنوبية ونيوزيلندا ، يعطى في العادة للرجل ذي الأجر المنخفض في حالة المرض أو البطالة أو المعاش ، بواسطة التأمين الجبري ، مبلغ أقل مما يعطى للرجل ذي الأجر المرتفع فيدفع العامل أو صاحب العمل اشتراكاً أقل متناسباً مع أجره كذلك .

جدول ٤٣

نسبة الإحاطات والماضيات إلى الأجور في بعض البلاد — أفراد لهم من يوظفهم

نوع الشراء التقريري الأجور (نسبة من الملكة المهدة (نسبة من مقارنة أسعار الغذاء)	بطالة	شيخوخة	عجز دائم		عجز مؤقت		الأجور الأسبوعي	البلد
			مقسوب من المهدة	غير مقسوب عن المهدة	مقسوب من المهدة	غير مقسوب عن المهدة		
١٠٠	—	—	—	—	—	—	٧٠ شلن	المملكة المتحدة ... استراليا — سوثلويلر
١٢٠	—	(ب) ٢٤	(ج) ٦٠	(ب) ٢٤	(١) ٦٠	—	١٠٠ شلن	الجمهورية ... كويتلند ...
٥٦	١٧	(ب) ٢٤	(ج) ٦٧	(ب) ٢٤	(١) ٦٠	—	١٠٠ شلن	بلجيكا ... كندا — أونتاريو ...
١٤٣	٤٠	(ب) ٢٠	٦٧	—	٦٧	—	٣٦٠ فونك	دنمارك ... ألمانيا ...
١٠٠٠	—	(ب) ١٧	(١) ٣٦	(ب) ١٩	(١) ٤٨	(د) ٥٥	٣٠ ريجن صرك	نيوزيلند ... رومانيا ...
٤٣	—	٣٠	٦٧	١٥	٥٠	٢٠	١٠٠ شلن	جرب أفريقيا ... السويد ...
—	٢٠	(و) ٣٠	(ج) ٦٧	٣٠	٦٧	٥٠	٥٦٠ ليا	أمريكا — نيويورك ... نيسلانيا ...
—	٣٠	(ب) ١٧	(١) ٦٤	٦٧ و ٢٤ (هـ)	٥٠	—	١٠٠ شلن	كافورنيا ...
١٣٧	—	٤٦	٦٧	٦٧ و ٢٤ (هـ)	٥٠	—	٢٥ دولارا	
—	٥٠	(ز) ١٥ (ح) ٤	٦٧	٣ (ز) ١٤ (ح)	(١) ٦٤	—	٢٥ دولارا	
١١٤ و ٨٩	—	(ط) ٣٠	٦٧	—	٦٧	—	٢٥ دولارا	
—	٥٠	(ط) ٣٠	٦٧	—	٦٧	—	٢٥ دولارا	
—	٥٠	(ط) ٣٠	٦٧	—	٦٧	—	٢٥ دولارا	

جدول ٤٤

نسبة الإحصاءات والمعاملات إلى الأجور في بعض البلاد لرجال متزوجين لا يتكسبون وطال ولدان أقل من ١٥ سنة

الوفاء	البطالة		شيوخوخوة الزوجين	عجز دائم كلي		عجز مؤقت		الأجر الأسبوعي مضافاً إليه مرتبات الأسرة	البلد
	سبب المهنة	ليس سبب المهنة		سبب المهنة عن المهنة	غير متسبب عن المهنة	متسبب عن المهنة	ليس متسبب عن المهنة		
(ج) ٥	(ب) ٣٨	٥	(ب) ٧	(ب) ٥	(ب) ٩٧	٥	١٠٥	١٠٥	استراليا: سوبريا البحرية
(ب) ٥	٥	٤٣	(ب) ٤٧	(ب) ٥	(ب) ٧٨	٥	١٠٥	١٠٥	كوتديف
(ب) ٢٨	٢١	—	٤٦	٧٠	٥٣	٧	٢٩٧	٢٩٧	بلجيكا
(ب) ٦٠	(ب) ٤٠	٤٨	(ب) ٤٠	(ب) ٦٧	٦٧	—	٢٥	٢٥	كندا - أونتاريو
(ب) ٦٠	(ب) ١٢	—	(ب) ٢٦	(ب) ٣٦	(ب) ٤٨	(ب) ٥	٧٠	٧٠	دنمارك
(ب) ٦٠	٢٣	—	٣٠	٨٠	٧٠	٧٠	٣٠	٣٠	ألمانيا
(ب) ٨	٤٢	٤٢	(ط) ٦٠	(ب) ٨	٥٥	٥٥	١٠٨	١٠٨	نيوزيلاند (ز)
٦٠	(ب) ١٩	—	٤٦	٦٧	٥٠	٥٠	٥٢	٥٢	رومانيا
٤٥	(ب) ٢٠	—	(ب) ٣٤	٦٤	٦٤	—	١٠٠	١٠٠	جنوب أفريقيا
٤٢	—	—	(ب) ٧	٦٧	٦٧	—	٢٠	٢٠	السويد
٥٠	٤٦	٥٠	(ط) ٤٥	٦٧	٦٧	—	٢٥	٢٥	أمريكا - نيويورك
(ب) ٥	٤٦	٥٠	(ط) ٤٥	٦٧	٦٧	—	٢٥	٢٥	مستقلات
(ب) ٥	٤٦	٥٠	(ط) ٤٥	٦٥	٦٥	—	٢٥	٢٥	كلمبرنيا

ملاحظة عامة عن الجدولين رقم ٤٣ و ٤٤

الإعانات محسوبة على اعتبار النسبة المئوية من الأجر الأساسي والأجر الأساسي ليس هو متوسط الكسب بالنسبة لفئة معينة من العمال (إلا في حالة رومانيا حيث لا توجد إحصاءات أخرى) ولكنها أجور مثالية للصانع الفني العادي (كالميكانيكي والبراد مثلا) في سنة ١٩٣٨ وهي بطبيعة الحال مرتفعة بالنسبة للعامل غير الفني أو العامل الزراعي أو بالنسبة لأجور العملات وحيث توجد مرتبات عائلات كما هو في الحال في امتراليا وبلجيكا ونيوزيلاند فان الإعانات محسوبة بنسبة الأجر الأساسي مضافا إليه مرتب العائلة إلا في حالة معاشات الشيخوخة فهي محسوبة بنسبة الأجر الأساسي بخلاف مرتب العائلة .

ملاحظات تفصيلية

- (أ) محسوبة بنسبة الحد الأقصى الأسبوعي للإعانة .
- (ب) إعانات مجانية أى بدون اشتراك .
- (ج) دفعات واحدة اجمالية .
- (د) التأمين الاختياري ، والفئة تتوقف على كل فرد على حدة .
- (هـ) الإصابات غير المنسوبة عن المهنة .
- (و) بعد مضي ثمانى سنوات للحصول على أهلية الاستحقاق .
- (ز) ذات اشتراك لأصحاب الموارد .
- (ح) ذات اشتراك مضافة إليها منحة بدون اشتراك في حالة الأشخاص الذين تقل مواردهم عن ١٠٠٠ كرون في السنة .
- (ط) منذ إعداد هذا الجدول ارتفعت مرتبات العائلة في نيوزيلاند من ٤ شلن للفرد إلى ٦ شلن والرقم ١٠٨ شلنات المدرج بالكشف والنسب المئوية المؤسسة عليه لا تشمل هذه الزيادة .

٧ - الفئات المتساوية في بريطانيا وإيرلندا ونيوزيلاندا . إن المبدأ المتبع في الماضي في بريطانيا والمقترح استمرار العمل به في المستقبل هو أن تكون إمانات التأمين الحكومي ذات فئات متساوية للجميع . والفرق بين النظم القائمة فعلا في بريطانيا والنظام المقترح العمل به في المستقبل هو أن فئات الإعانة المقترحة جميعها أعلى من الإعانات الحالية وغرضها كفالة عيشة الكفاف تماما . ولقد ابتدأ التأمين الاجتماعي في إيرلندا بجزء من النظام البريطاني ومع أنه تطور في طريقه الخاصة في بعض النواحي خصوصا ناحية العلاجات الطبية فقد احتفظ بمبدأ الفئات المتساوية لكل إعانة . وتختلف نيوزيلاندا كما اختلفت بريطانيا عن سائر الأمم بمنحها الإعانات بغير رجوع إلى مقدار الأجور قبل استحقاق الإعانة . وتختلف نيوزيلاندا عن بريطانيا في ناحيتين :

(١) أما فيما عدا ذات الاشتراك الذي وصل إلى أقصى فئاته في سنة ١٨٩٨ فتخضع الإمانات كلها في نيوزيلاندا إلى مبدأ تحريم الموارد .

(٢) إن جميع المبالغ المطلوبة لتغذية نظام الضمان في نيوزيلاندا تأتي عن طريق ضريبة الدخل المقررة حسب طاقة الفرد على الدفع . ويختلف هذا النظام عن النظام البريطاني سواء القائم أو المقترح من حيث إن ماليسة الأخير ترد عن طريق اشتراكات متساوية بغض النظر عن الأجور ثم عن طريق الضرائب حسب طاقة الفرد على الدفع .

جدول ٤٥

الأمم التي تأخذ بنظام التأمين الجبري ضد المرض أو المعاشات
أو البطالة أو تأخذ بنظام المعاشات غير الاشتراكية بعد تحرى الموازن

معايش بدون اشتراك	بطالة	تأمين معاش	مرض	المملكة
—	—	×	—	بلجيكا
—	—	×	×	البرازيل
—	×	×	×	بلغاريا
—	—	×	×	شيلي
—	—	×	×	كوستاريكا
—	—	×	×	تشيكوسلوفاكيا
—	—	×	×	أكوادور
—	—	×	—	فنلندا
×	—	×	×	فرنسا
—	—	×	×	اليونان
—	—	×	×	هنجاريا
—	×	×	—	إيطاليا
—	—	—	×	اليابان
+	—	+	×	جزر لانز
×	—	×	×	النرويج
—	—	×	×	پاناما
—	—	×	×	بيرو
—	×	×	×	بولندا
—	—	×	—	أسبانيا
—	—	×	—	السويد
×	—	×	—	أرجواي
—	—	×	×	يوجوسلافيا

تشمل القائمة معظم البلاد التي لم تذكر في الجداول السابقة والتي لها نظم تأمين اجتماعي ولكنها غير شاملة . فلم يذكر فيها الاتحاد السوفيتي أو إيرلندا اللتان تكلمنا عنهما منفصلتين في فقرتي ٧ و ١٤

وتوجد في بلاد الترويج ضريبة شيخوخة عامة ويخضع لمعاش النظام التحري عن الموارد .

(٨) مدى سريران المشروع - لقد اقتضت معظم التأمينات الاجتماعية في أغلب البلاد على طبقة ذوى المرتبات أو الأجور كما هو الحال في بريطانيا في الوقت الحاضر وقد خالفت ذلك نيوزيلاندا والاتحاد السوفيتي وإلى حد ما الدانمرك ، أما المعاشات فقد شملت جميع المواطنين في فنلندا أو الترويج .

٩- الإصابات والأمراض الناشئة عن العمل - قد تناول مكتب العمل الدولي وصف حالات التأمين عن الإصابات والأمراض الناشئة عن العمل وصفا مستفيضا في مذكرة قدمها الى اللجنة الملكية لبحث تعويضات العمال ، وقد اقتبس المكتب في الفقرة ٩٩ من هذا التقرير مقتطفات من المذكرة المشار اليها تبين فئات التعويض بالنسبة للأجور ومقارنتها في بريطانيا . ولقد جرت عادة معظم البلاد على إلقاء عبء التعويض عن الإصابات على صاحب العمل وحده ، وبالتالي على الصناعة الخاصة التي يجترقها العامل . يخالف ذلك جزئيا ما تعمل به الدانمرك وألمانيا حيث يتحمل تكاليف التعويض صندوق التأمين ضد المرض للثلاثة عشر أسبوعا الأولى في الدانمرك ثم الستة أسابيع الأولى في ألمانيا . وتختلف في هاتين الدولتين مدى الإعانة بين الفترة الأولى من العجز والفترة الأخيرة . فيتصرف لضحايا الإصابات والأمراض الناشئة عن العمل في الدانمرك طبقات لفئات التأمين على المرض التي تختلف باختلاف هيئات التأمين في الثلاثة عشر أسبوعا الأولى . ثم يصرف لهم بعد ذلك معاش مقداره ثلاثة أضعاف الأجر المفقود . أما في ألمانيا فتمنع اعانة المرض بنسبة ٥٠٪ من الأجر لمدة أقلها ١٣ أسبوعا وأقصاها ٣٦ أسبوعا ويجوز أن ترتفع النسبة بعد ستة أشهر من ٥٠٪ الى ٦٠٪ حسب ما تسمح به مالية الصندوق التابع له المصاب . وبعد ٣٦ أسبوعا من انقطاع الأجر أو مثل ذلك اذا انعدمت الحاجة الى المعالجة الطبية استبدلت اعانة المرض بمعاش الإصابة معادلا لثلاثي الأجر المفقود . يضاف الى ذلك مرتب الأطفال . وفي جميع البلاد تقريبا تدخل

مضروفات معالجة العمال المصابين أو المرضى بجزء من النفقات المخصصة لهم وتعطى أغلب البلاد ، كما هو مبين في جدول ٤٣ اعانة أكبر للعاجز بسبب المهنة من اعانة العاجز الذي عجز لعلة غير مرتبطة بمهنته ، ويشذ عن ذلك الاتحاد السوفيتى الذى لا يفرق بين فئة الاعانة للعاجز بسبب الحرفة والعاجز لعلة أخرى .

١٠ — الأمومة : يشمل التكفل بالأمومة في بلاد غير بريطانيا — (١) اعانة نقدية دورية ورعاية طبية للمرأة العاملة و(ب) رعاية طبية لزوجات العمال بدون اعانة نقدية . ففى الحالة الأولى أخذ بمبدأ دولى عام لتقرير الاعانة النقدية طبقا لاتفاقية الوضع الدولية لسنة ١٩١٩ التى تقضى بكفالة الأم والطفل من الناحية الصحية لمدة ستة أسابيع قبل الوضع وستة أسابيع بعده ، وتمنح فى معظم البلاد الأوربية وبلاد أمريكا الجنوبية ٥٠٪ من الأجرور للأم فى أثناء مدة الاثنى عشر أسبوعا وتعادل هذه النسبة ما يصرف فى حالة المرض العادى . ويقصر النظام القائم الآن فى بريطانيا بأنه يكتفى بصرف مبلغ صغير من المال للأم المتكسبة ، ولقد تخطى تقريرنا هذا واقترح أن تصرف للأم اعانة تزيد بمقدار ٥٠٪ عن اعانة المرض وتصرف لمدة ١٣ أسبوعا . أما فيما يتعلق بالحالة الثانية (ب) أى الأمهات اللاتى لا يتكسبن فلا يصرف لهن فى معظم البلاد مبلغ جنهين كما هو الحال فى بريطانيا وإنما تمنح رعاية طبية مجانية لزوجة العامل المؤمن عليه .

١١ — الأراامل : وفيما يختص بالأراامل توجد دولة واحدة بجانب بريطانيا — هى بلجيكا — تصرف معاشات غير شرطية للأراامل . أما سائر الدول فانها تشترط أن تنتهى الأراامل إما أنها عاجزة عن العمل أو أنها قد وصلت الى سن التقاعد أى ٦٠ أو ٦٥ سنة فى أغلب الحالات و٥٥ سنة فى الاتحاد السوفيتى وليس لأى دولة شىء مماثل ما أقترح فى هذا التقرير من منح الأراامل اعانة مؤقتة مرتفعة تمكنها من تسوية حالتها .

١٢ — التشجيع : تتكفل معظم البلاد ما عدا بريطانيا التى لها نظام تأمين إجبارى ضد المرض بصرف اعانة تشجيع عند موت المؤمن بجزء من نظام التأمين . تشذ عن ذلك نيوزيلند . وتصرف بعض دول قليلة اعانة لتشجيع من يعولهم المؤمن هذه البلاد هى تشيكوسلوفاكيا والنرويج وبولندا وتصرف الاعانة جبرية ، وأما فى ألمانيا وهنجاريا فالاعانة إضافية أو اختيارية .

١٣ — الخدمة الصحية : تتكفل معظم البلاد التى لها نظام تأمين ضد المرض بمعالجة المرضى ، ليس فقط فى حالة الأشخاص المؤمن عليهم بل لزوجاتهم

وأولادهم أيضا ويشمل ذلك العلاج العام والخاص في المنازل وفي المستشفيات وأما البلاد المذكورة في تقرير مكتب العمل الدولي والتي تهى للناس علاجاً طبيًا أشمل من الذي تهيئه بريطانيا في نظام التأمين الأهل للصحة ، فهي الدانمرك وفرنسا وألمانيا وهنغاريا ورومانيا والنرويج ونيوزيلندا والاتحاد السوفيتي .

١٤ — الاتحاد السوفيتي : فيما يلي أهم الفروق بين النظام المعمول بها في الاتحاد السوفيتي وغيره من البلاد :

(١) تحصل جميع الاشتراكات من المؤسسات المختلفة فقط ، أي أنها لا تحصل من الأفراد .

(٢) تحدد جميع الإعانات بالنسبة إلى الأجور ، إلا أن النسبة تختلف باختلاف أهمية العمل ونوعه وطوله مدة خدمة المعان ، وباعتبار قيمة خدماته للهيئة الاجتماعية .

(٣) تدفع عن العجز بسبب الحرفة بنفس الفئة التي تدفع للعجز بسبب غير الحرفة ولو أنها بشروط أمهل . وتختلف فئة العجز المؤقت عن فئة العجز الدائم أو عجز الشيخوخة . ولقد بطل العمل بإعانة البطالة في سنة ١٩٣٠ على أساس أنه ليست هناك بطالة بنسبة أجور الأفراد وتبدأ في سن ٦٠ بعد خمس وعشرين سنة خدمة (و٥٠ في الحرف المضرة بالصحة) و٥٥ للنساء بعد ٢٥ سنة خدمة واعتزال الخدمة ليس شرطاً للعاش .

(٤) تدفع معاشات الشيخوخة .

(٥) وفيما يتعلق بالعجز ، هناك ثلاث طبقات متميزة :

(أ) عمال فقدوا مقدرتهم على العمل تماماً وتحتاج حالتهم إلى عناية مستمرة .

(ب) عمال فقدوا مقدرتهم على العمل تماماً ولكنهم لا يحتاجون لرعاية من الخارج .

(ج) عمال فقدوا مقدرتهم على العمل في حرقهم السابقة ولكن بقي لهم من القدرة ما يمكنهم من القيام بعمل طارئ أو مؤقت يحتاج إلى مهارة أقل من المهارة اللازمة لحرفة أخرى .

تتضمن هذه الطبقات معاملة واحدة سواء كان العجز بسبب الحرفة أو غيرها . ففي الحالة الثانية لا الأولى يجب أن تمر مدة قبل أن تصرف الإعانة . وفي كل حالة

يساوى المعاش قيمة أجر العامل في الطبقة الأولى (أ) و ٧٥٪ من أجر العامل الطبقة الثانية (ب) و ٥٠٪ من أجر عامل في الطبقة الثالثة (ج) .

٦ — في حالة المرض ، تصرف الإعانة من أول يوم الإصابة بدون فترة انتظار .

٧ — وأهم مظاهر خدمة الأمومة كما جاءت في كتيب شبه رسمي هي هذه : تبدأ العناية بالطفل قبل ميلاده بمدة طويلة . ففى كل مدينة وكل منوعة حكومية توجد طيبة للاستشارة يتصل مركز عملها بالمستشفيات ومستشفيات الأمومة . وأما المدن الكبيرة ففيها معاهد رعاية الأمومة والطفولة حيث تقبل الحاملات للاستشارات الطيبة ، فيوقع الكشف الطبي عليها ويعنى بالحامل العناية الواجبة ويحجز لها مكان في أقرب مستشفى للولادة فإن كانت الحامل عاملة أرسل إخطار بذلك لمدير المصنع الذى تعمل به ويعاد الكشف الطبي عليها من وقت لآخر فإذا رأى الطبيب أن العمل الذى تقوم به شاق كلفت بعمل أخف بنفس الأجر . وتمنح إجازة حمل لمدة ٨ أسابيع بأجر كامل ثم تعود إلى عملها الأصلي بعد شفائها . وتصرف لها لوازم للطفل ومرتب لتغطية المصروفات التى يستلزمها الوضع ، وعند عودتها إلى المصنع تترك طفلها فى بيت الأطفال الملحق بالمصنع ويصرح لها بثلاثين دقيقة تغيب عن العمل كل أربع ساعات لإرضاع الطفل فان لم تكن الأم قادرة على إرضاعه فلها أن تشتري اللبن من المحل المخصص لذلك بمن زهيد .

٨ — أما الخدمة الصحية فتسير على الأسس الآتية :

(أ) جميع أنواع العلاج الطبي بغير مقابل .

(ب) يشمل ذلك أسرة العامل والأفراد الذين يعولهم .

(ج) يشمل كذلك الحالات التى تقتضى طبييا إخصائيا كطب الأسنان والجراحة والرمد والعقاقير والأدوية والأجهزة الصناعية ، وكذلك الكساح والأطراف الصناعية والعلاجات التى تستلزم البقاء فى المستشفيات ودور النقاهة والمصحات .

(د) يقصد بالطب الوقاية والعلاج ، وذلك بتشديد شبكة من العيادات فى المدن والقرى والمصانع ومراكز الريف الصحية ، وبالعناية الخاصة بصحة الأطفال منذ الطفولة والتأكد من استمرار العلاج .

١٥ - مزايا النظام البريطاني الحاضر :

إن نظم التأمين الاجتماعي القائمة الآن في بريطانيا كغيرها من البلاد هي نظم تأمين لأصحاب الأجور وليس لكل المواطنين ، فمما تبيته من الخدمة الطبية أغير المؤمنين وللمؤمنين أنفسهم وما تكفله من عناية بالأمهات المتكسبات ولتشجيع الجنازات أقل مما تتكفل به بلاد أخرى كثيرة ، ومن ناحية أخرى فإن مدى سريانها أوسع بكثير مما هو عليه في جميع البلاد الأخرى تقريبا ، فالتأمين الاجتماعي في بريطانيا وما يتصل به من خدمات له مزايا لخصها مكتب العمل الدولي فيما يلي :

١ - يتميز نظام التأمين الاجتماعي في بريطانيا على غيره من النظم بما يأتي :

١ - يشمل التأمين ضد البطالة جمهور ذوى المرتبات جميعهم بما في ذلك المزارعين

٢ - المعاشات ذات الاشتراك المعتبرة كافية كمعاشات أساسية تمنح بعد فترة

قصيرة من الاشتراك بتكاليف قليلة نسبيا على العامل أو صاحب العمل

٣ - إن المساعدة التي تمنح في حالة البطالة أو كبر السن المستمدة من صندوق

المساعدات الأهلية تكفل مستوى معقول للعيشة بالنسبة لحاجات الأفراد ،

٤ - استمرار الإعانة الطبية التي تمنح بمجرد الاشتراك في التأمين أثناء العمل

وفي حالة المرض والبطالة والعجز والشيخوخة .

١٦ - اقتراحات خاصة ببريطانيا :

يؤدى مشروع الضمان الاجتماعي الوارد في هذا التقرير إلى نضوج النظم البريطانية

القائمة من نواح أربع فهو يوحدنا جميعا بينما يسمح بالتنوع في المزايا والإدارة

حيثما كان هذا لازما . وهو يوسع مدى التأمين حتى يشمل جميع المواطنين . وهو يرفع

الإعانات إلى مستوى الكفاف ويجعلها كافية من حيث مدة صرفها كما أنه يمنح

إعانات جديدة . وبينما هو يفعل ذلك فإنه يحتفظ بطابع النظام البريطاني الذي يميزه

ونظام نيوزيلندا عن نظم سائر البلاد الأخرى وهي الإعانة ذات الفئة الواحدة التي

لا تتغير بغير الأجور فإن وضع نظام للضمان الاجتماعي في أى بلد معين بينما يتطلب

الاستعانة بتجارب البلاد الأخرى والاستفادة منها فلا بد من تكييفه تبعاً لحالة البلد

وظروفها الخاصة والآراء السياسية السائدة فيها ، فالمبدأ الذي أخذت به معظم البلاد

الأخرى وهو أن تكون إعانات التأمين الحكومى مرتبطة بالأجور ، له مزاياه كما

أن له مضاره . فبغض النظر عما يكتنفه من مصاعب إدارية فإن الرأي عندنا هو أن نظاما هذا حاله لن يحقق الغاية التي يتطلبها الشعب البريطاني وذلك للأسباب الآتية :

(١) إن الفئة المتساوية للإعانات التي تعامل الجميع على قدم المساواة تتفق ومشاعر الشعب البريطاني التي تميل إلى المساواة بين الناس في التأمين الاجتماعي بغض النظر عن أجورهم السابقة أو درجة تعرضهم لخطر البطالة أو المرض .

(٢) إذا رفعت الفئة المتساوية للإعانات إلى حد الكفاف كما هو مقترح في هذا التقرير فذلك مما يتفق والسياسة التي ترمي إلى إيجاد حد قومي أدنى للعيشة أما الإعانات المرتبطة بالأجور فلا تضمن الكفاف بل يحتمل في حالة العامل ذي الأجر القليل أن تكون مثل هذه الإعانة أقل مما يفي بعيشة الكفاف .

(٣) وفي الوقت الذي يضمن فيه نظام التأمين الجبري إعانة متساوية تكفي لمطالب المعيشة الضرورية فإنه يترك للفرد حرية العمل ليضمن لنفسه مستوى أرق من هذا الحد، وهذا مما يتفق والحالة في بريطانيا حيث التأمين الاختياري خصوصا ضد المرض وقد وصل إلى درجة كبيرة من الرقي كما يتفق في الوقت نفسه مع الخلق البريطاني . أما إذا أردنا أن نشجع على التأمين والإدخار الاختياري فعلى أولاً أن نقلل إلى الحد الأدنى الحالات التي لا بد من منحها مساعدات طبقاً لمواردهم . وتحقيق هذه الغاية هو الغرض الرئيسي الذي يرمى إليه المشروع الخاص ببريطانيا كما يفصله هذا التقرير .

تم طبع هذا التقرير بالمطبعة الأميرية ببولاق

في : (٢٧ من شعبان سنة ١٣٦٢

الموافق ٢٨ أغسطس سنة ١٩٤٣) ٤

مدير المطبعة الأميرية

محمد كبرى